الى النبي صلى الله عليه وسلم اي ولم يخالفه غيره ولم يكن للراي فيه
مجال وهذا لا دخل للراي فيه فلو خالفه غيره او كان للراي فيه
مجال لا يكون قوله حجة واشتهر هذا النوع عن جماعة من الخلف
وهم نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم المدني القاري وعن صاحبه
يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري وعن ابي حاتم السجستاني
وعن محمد بن عيسى وعن احمد بن موسى وعن علي بن حمزة الكسائي
وعن الفرا الكوفيين وعن الاخفش سعيد وعن ابي عبيدة معمر
بن المثنى وعن محمد بن يزيد والقتبي والدينوري وعن ابي محمد
الحسن بن علي العماني وعن ابي عمرو عثمان الداني وعن ابي جعفر
محمد بن طيفور السجاوندي وعن ابي جعفر يزيد بن القعقاع
احد اعيان التابعين وغيرهم من الايمة الاعلام والجهابذة
العظام فكان احدهم آخذا بزمام التحقيق والله فسبق
وتضرب اليه اكباد الابل من كل مكان سحيق

اولئك آبائي فجئني بمثلهم ... اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وما حكاه ابن برهان عن ابي يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة
من ان تسمية الوقوف بالتام والحسن والقبيح بدعة ومتعمد
الوقف على ذلك مبتدع قال لان القران معجز وهو كالقطعة
الواحدة فكله قران وبعضه قران فليس على ما ينبغي وضعفه
قوله غني عن البيان بما تقدم عن العلماء الاعلام وبتعمده
قول اهل هذا الفن الوقف على رؤوس الاي سنة متبعة
والخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع ومما يبين ضعفه
ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى الخطيب لما قال
من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال

له النبي

له النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص
الله ورسوله ففي الخبر دليل واضح على كراهة القطع فلا يجمع بين
من اطاع ومن عصى فكان ينبغي للخطيب ان يقف على قوله فقد
رشد ثم يستانف ومن يعصهما فقد غوى واذا كان مثل هذا
مكروها مستقبحا في الكلام الجاري بين الناس فهو في كلام الله اشد
كراهة وقبحا وتجنبه اولى واحق وفي الحديث ان جبريل اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا القران على حرف فقال ميكائيل
استزده حتى بلغ سبعة احرف كل شاف ما لم تختم اية عذاب
باية رحمة او اية رحمة باية عذاب فالمراد بالاحرف لغات العرب
اي انها مفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة
هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس
معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جا في القران
ما قد قرى بسبعة اوجه وعشرة اوجه كمالك يوم الدين وفي
البحر ان في قوله وعبد الطاغوت اثنين وعشرين قراة وفي
اف لغات اوصلها الرماني الى سبع وثلاثين لغة قاله في فتح
الباري قال ابو شامة شيخ النووي ظن قوم قالوا ان القراات السبع
الموجودة الان هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم
قاطبة وقال مكي بن ابي طالب واما من ظن ان قراة هولا القرا
السبعة وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة
والكساي هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما
قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراة هولا السبعة مما ثبت عن
الايمة ووافق خط المصحف العثماني ان لا يكون قرانا وهذا غلط عظيم
اذ لا شك ان هذه القراات السبع مقطوع بها من عند الله تعالى وهي التي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)